جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

الأستاذة: سلطان نجاح

المحاضرة التاسعة: النشاط الفلكلوري والفن الشعبي.

مقياس: تاريخ الجزائر الثقافي

التخصص:1ماستر سمعي بصري

1- تعريف الفلكلور:

هو حصيلة العادات والتقاليد والمعتقدات القديمة التي عاشت بين الطبقات غير المتعلمة في المجتمعات غير المتحضرة واستمرت إلى وقتنا هذا.

الفلكلور جزء من الإثنولوجيا الثقافية يتألف من الأساطير والحكايات الشعبية، والتقاليد المأثورة والخزعبلات (أي المعتقدات الشعبية) والديانات والطقوس والعادات.

كما يمكن تعريفه على أنه (المعيار الذي يدرس علم النفس الاجتماعي، وذلك بدراسة التفاعلات بين الفرد والجماعات التي ينتمي إليها إذ يعتبر العالم السويسري " ريتشارد فايس "صاحب الفضل الأكبر في تحديد هذا المعيار وتحديد مفهوم "شعبي"، إذا يرى أن جميع أفراد الأمة سواء كانوا عمالا أو فلاحين أو رعاة أو رجال

أعمال أو محامين أو أساتذة جامعيين، يشتركون في خاصية كونهم "شعبا" على اعتبارهم لحملة الأشكال الثقافية التقليدية).

2-الفن الشعبي:

هو مجموع الفنون التقليدية الحية، أي أنها جميع أنواع وأشكال الصناعات والحرف، والأعمال التطبيقية والمهنية، تشمل الفنون التقليدية مختلف حاجات الإنسان اليومية من أدوات يبدعها ويبتكرها لتلبية حاجاته ضروراته المادية والروحية الطقسية. وتستعمل الفنون التقليدية كوسيلة من وسائل العيش والإنتاج، وطريقة من طرائق العمل والتفكير والشعور، وتساعد على إشباع الرغبات المادية والمعنوية.

3- الأغنية الشعبية الجزائرية:

في أربعينيات القرن الماضي تأسست الأغنية الشعبية في الجزائر علي يد الحاج محمد العنقى بحي القصبة العتيق بالعاصمة، فأصبحت جزءا من التراث الموسيقي الجزائري وأحد أهم الأشكال الفنية المنتشرة.

عرفت في بداياتها باسم "المديح" و"المغربي" و"المغيربي" ، ثم بداية من سنة 1946 م أضحت تسمى "الشعبي" ، لتشتهر بهذا الاسم بعد أن خلدها عمالقة من المطربين الذين جعلوا منها فنا عريقا يُمثل صوت الشعب، على اعتبار أنها تحاكي يومياته وتصف الواقع المعيشي من خلال القصائد التي تتغنى بأفراحه وأحزانه، وتعبر عن أحاسيسه ومشاعره، ليتمكن هذا النوع الفني الأصيل في فترة وجيزة من كسب جمهور واسع.

4- خصائص الأغنية الشعبية:

- الانفعالية : حيث تتسم الأغنية الشعبية رغم بساطتها بالانفعال العاطفي .
- اللهجة المحلية: فنجد في كل منطقة أغاني خاصة بها، وحتى في البلد الواحد نجد أيضا ما يميز المنطقة عن الأخرى، وهذا راجع إلى اختلاف اللهجات، والعادات والتقاليد والموروث الثقافي والديني.
- الارتجال: تتميز الأغنية الشعبية بكثرة الرجل.
- البساطة والعفوية :فهي تعبر عن خواطر مؤلفيها دون تقص ولا مغالات.
- تعالج لموضوعات متعددة ومتنوعة.
- الرواية الشعبية: تشترك مع غيرها من ألوان الفنون الشعبية، كالأمثال الشعبية والأساطير في كونها تحمل قصة.
- الجماعية: بمعنى أي شخص يستطيع أن يشترك في أداء الأغنية وهذا الإنتاج بالنسبة للأساليب الغنائية الأرقى لكن هذا لا يعني عدم وجود غناء شعبي فردي وكذا عدم وجود غناء جماعي في المستويات الغنائية الأرقى.

وعليه يمكن القول أن :

الأغنية الشعبية هي أغنية ترتبط بمكان وبيئة وجماعة وتتأثر بها تاتي لتروي اليوميات والحكايات وتنقل هموم البسطاء وتعبر عن وجعهم .

كانت الأحياء الشعبية هي منبعها حيث تعتبر هذه الموسيقى جزءًا بارزًا من الشخصية الجزائرية التي تميزها عن باقي الشخصيات الأخرى، وجزء مهما من التراث الجزائري الذي يحمل رسائل كثيرة كتبها أشخاص عاشوا تجارب مختلفة ومراحل مميزة في تاريخ البلاد، فنقلوا بموسيقاهم ظواهر معينة عايشوها .